

الأغاني

ويكنى بشار أبا معاذ ويلقب بالمرعث .

أخبرني عمي ويحيى بن علي قالا حدثنا أبو أيوب المديني قال حدثني محمد بن سلام قال بشار المرعث هو بشار بن برد وإنما سمي المرعث بقوله .

(قال ريمٌ مُرْعَثٌ ... ساحرُ الطَّـرِفِ والنَّـظَرِ) .

(لستَ واللَّـهَ نائلي ... قلتُ أو يَغْلِبُ القَدَرُ) .

(أنتَ إن رُمْتَ وَمَـلَأْنَا ... فانجُ هل تُدْرِكُ القَمَرَ) .

قال أبو أيوب وقال لنا ابن سلام مرة أخرى إنما سمي بشار المرعث لأنه كان لقميصه جيبان جيب عن يمينه وجيب عن شماله فإذا أراد لبسه ضمه عليه من غير أن يدخل رأسه فيه وإذا أراد نزعَه حل أزرار وخرج منه فشبهت تلك الجيوب بالرعاث لاسترسالها وتدليها وسمي من أجلها المرعث .

أخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا علي بن مهدي قال حدثني أبو حاتم قال قال لي أبو عبيدة .

لقب بشار بالمرعث لأنه كان في أذنه وهو صغير رعاث .

والرعاث القرطة واحدها رعثة وجمعها رعاث ورعاثات .

ورعاثات الديك اللحم المتدلي تحت حنكه قال الشاعر .

(سَقَيْتُ أبا المصَّرَّعِ إذ أتاني ... وذُو الرِّعَـثَاتِ مَنَّمَصِبٌ يَصِيحُ) .

(شراباً يهرُبُ الذِّبَّانُ منه ... ويَلَاثَغُ حين يشرَبه الفَصِيحُ) .

قال والرعث الاسترسال والتساقط فكأن اسم القرطة اشتق منه .

أخبرني محمد بن عمران قال حدثني العنزي قال حدثنا محمد بن بدر